مجلة
طلاب
الحرية
العدد الثالث
مجلة طلابية
ثورية تصدر عن
اتحاد طلبة سوريا الأحرار

مجلة طلابية ثورية تصدر عن اتحاد طلبة سوريا الأحرار

مجلة طلاب الحرية

هيئة التحرير:

زهرة حمص
سمر الحوراني

المصممين:

ابراهيم الحريري

تسويق:

ابراهيم محمد

رئيس التحرير:

ثائر الطحلي

تقرؤون في هذا العدد

- الافتتاحية
- ملخص الحراك الجامعي الشهري
- شهيد جامعي.. الشهيد محمد روحي بن زكي طليمات
- من أجل الغوطتين
- الطالب السوري في الخارج .."الغريق بيتعلق بقشة"
- كاريكاتير العدد
- طلاب درعا بين جحيم الطرقات ومآساة المعاناة
- قتلتهم حيًا و ميتاً يا "سيدي خالد"
- ظلال صالحاني .. معتقلة الإنسانية
- مدرسة ابتدائية بجبل بدرو في حلب، خطوة جديدة وتحدٍ كبير
- الطالب.. بانٍ للمجتمع و ليس قاتلاً
- صور من الثورة
- نظرة عن قرب ... جامعة رشد الافتراضية
- حملة إفطار صائم

الافتتاحية

إنّ أصدق ما يُقال هو أنّ

المعارضةُ السورية ليست في مستوى الثورة....

و الثوارُ يسبقون المعارضة بأميالٍ أو بأعوام ، و كأنَّ المعارضةَ تتعلّق بنهاية ثوبِ الثّورة و لا تكادُ تُطيق احتمالَ اتبّاعِها فتلجأُ لوضع العصي في العجلات حتّى تستطيع اللحاق بها ..

و سيذكرُ التاريخ أنّ أهم أسباب تأخير النصر هو من تقصيرٍ أو جور و خيانة معارضتها ممن حُسبوا على الثورة و ما هم من أهلها .

دعوة لمراجعة النفس مع النفس: مَن منكم مع الثورة حقيقةً، و من منكم يظنّ أنّه مع الثورة و هو عليها!؟

كرم أبو ربيع حمص

مجلة طلابية ثورية تصدر – عن اتحاد طلبة سوريا الأحرار

الملخص الشهري

لأخبار الحراك الجامعية الشهرية

إعداد: زهرة حمص

صادف الشهر السابع من سنة 2013 شهر رمضان الفضيل، والذي تكثر فيه الطاعات والخيرات، لذا استغل الطلبة الأحرار هذا الشهر وعملوا على حملات إفطار الصائمين، كما بدؤوا بحملة "بكفي استغلال" في عدة محافظات ردًا على غلاء الأسعار.

طلاب حماه في هذا الشهر وزعوا ضمن حملة "إفطار صائم" سلة رمضان للعوائل النازحة من خارج مدينة حماة والعوائل المحتاجة، وذلك بالمشاركة مع رابطة الحنين السورية، وقد رافقوا هذه الحملة توزيع مبالغ مالية على أسر الشهداء والمعتقلين والجرحى ضمن حملاتهم في الشهر الكريم، في الوقت الذي خرّج فيه اتحاد طلبة سوريا الأحرار- فرع حماه دفعة من المسعفات في كتيبة عائشة رضي الله عنها.

وفي السلمية في ريف حماه خرجت أربع مظاهرات هذا الشهر للطلبة الأحرار في سلمية، هتفوا فيها للمعتقلين وحيوا فيها المعتقلات السوريات في سجون النظام الأسدي وطالبوا بالإفراج عنهم كما تم رفع لافتات تندد بتخاذل المجتمع الدولي وحيوا الجيش الحر الوطني.
بينما ضرب النظام المدارس في كلٍ من طيبة الإمام كفرزيتا وكفرنبودة واللطامنة بصواريخ غراد وقذائف هاون وأدى إلى دمار أقسام كبيرة منها.

في دمشق ألصق أحرار جامعات دمشق بالاشتراك مع عدة تنسيقيات دمشقية لصاقات أعلام الاستقلال بمختلف أحياء دمشق كالمزة والميدان والمهاجرين والعدوي والقصاع والعباسيين، وذلك لإبقاء روح الثورة في العاصمة دمشق، مما تبعه جنون من الأمن والشبيحة في محاولة لإزالة جميع الآثار واللصاقات.
وقد قام أحرار وحرائر جامعات دمشق بإطلاق حملة بكفي استغلال في أسواق العاصمة دمشق، وذلك عبر إلقاء المناشير وإلصاق الملصقات على المحلات والتي تدعو إلى إيقاف الاستغلال والحد منه.

أما في حلب فقد أدى أحرار كلية الهندسة الكهربائية بالتعاون مع جامعة الثورة دقيقة صمت أمام كافتريا الكهرباء، ثم قرؤوا الفاتحة ضمن وقفة احتجاجية للشاب مصباح سرميني داعين له الشفاء العاجل، بينما منعت الهيئة الإدارية بالتنسيق والتعاون مع مجموعة مسلحة امام الجامعة من قيام طلاب كلية الهندسة المعلوماتية بصلاة الغائب على الشهيدة يمام السوادي العلي التي استشهدت برصاص قناص القصر.
وقد شارك اتحاد طلبة سوريا الأحرار في حلب في حملة بكفي استغلال وذلك من خلال رفع اللافتات وإجراء المقابلات مع الأهالي في حلب للوقوف على أهم نقاط الاستغلال من التجار.
وقد قام طلاب منبج الأحرار في ريف حلب بحملة إفطار صائم حيث وزعوا التمر واللبن والماء والفواكه على الصائمين في المدينة، كما أنهم خرجوا في مظاهرة يهتفون فيها بإسقاط النظام.

وقد رفع اتحاد طلبة سوريا الأحرار – فرع اللاذقية لافتة تضامنية مع المعتقلات والمضربات عن الطعام في سجن عدرا المركزي ضمن حملة الاتحاد التضامنية مع المعتقلات في ذلك السجن. كما شاركوا في حملة بكفي استغلال من خلال اللافتات المعبرة في أرجاء المدينة.

الرقة أيضًا شاركت في هذه الحملة من خلال مقابلاتها مع الأهالي والتجار لرصد الوضع المعيشي أسباب الغلاء وكيفية الحد منها، وقد خرج اتحاد طلبة سوريا الأحرار في الرقة المحررة بمظاهرة مسائية نصرةً لمدينة حمص العدية

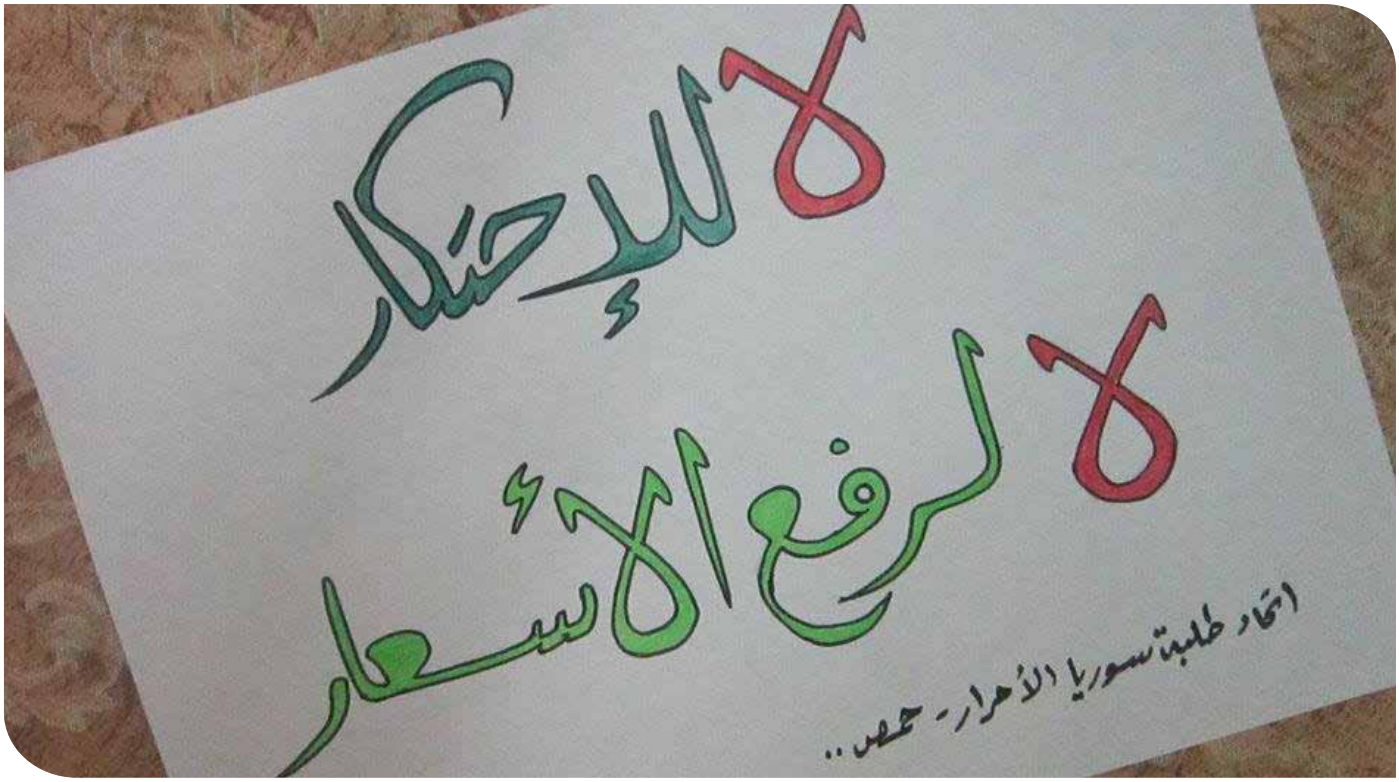

ومدينة السخنة المنكوبة، وبوجود الأب باولو في آخر ظهور له قبل الاختطاف، الذي أدانه الطلبة الأحرار ووقفوا ضده لأنه يطعن بأخلاق الثورة. كما تابعوا نشاطاتهم السلمية واستكملوا حملة إفطار صائم من خلال توزيع السلل الغذائية على المحتاجين.

كما شارك طلاب حمص في حملة "بكفي استغلال" بعد معاناة من ارتفاع الأسعار، وذلك من خلال رفع اللافتات، بينما شارك طلاب السويداء في توزيع البروشورات على المحال التجارية هناك، والمحتوية على عبارات رافضة لارتفاع الاسعار واستغلال الناس على المحال التجارية في وسط المدينة.

طلاب حمص كانت لهم أيضًا المساهمة في حملة إفطار صائم في حي الوعر المكتظ بالنازحين.

وفي الفروع الخارجية، فقد نفّذ تجمع الطلبة السورين في الجامعات الأردنية حملته في توزيع طرود الخير، وذلك من خلال توزيع ما يقرب الخمسين طردًا في عدة مناطق في عَمّان. وقد كان لاتحاد طلبة سوريا الأحرار أثناء جولته التعريفية في الأردن نقلٌ لمعاناة الطلاب السوريين المتضررين في الخارج والداخل من جراء النزوح وظلم النظام للطلاب الجامعيين.

وفي كلٍ من اليمن ومصر عمل الطلاب الأحرار على حملة إفطار صائم، كما فعلوا في اليمن حيث وزعوا التمر والماء على الصائمين مع اقتراب أذان المغرب وطلبوا منهم الدعاء لسوريا الجريحة، كما أقاموا دورة مجانية للطلبة السوريين في اليمن في مجال التسويق.

وفي مصر قام الطلبة السوريون بجامعة طنطا بحملة إلصاق بوسترات وملصقات على جدران الجامعة تهنئة بحلول شهر رمضان مبارك وأن يحفظ الله مصر وسوريا ، وتضمنت الملصقات إمساكية شهر رمضان المبارك، وعملوا في حملة إفطار صائم والتي تم من خلالها توزيع 500 وجبة تضمنت التمر والعصير وإمساكيات شهر رمضان في منطقة محطة القطار على المسافرين والمارة والطلب منهم الدعاء لسوريا.

شهيد جامعي..
الشهيد محمد روحي بن زكي طليمات

بقلم: عامر الحمصي

الشهيد بإذن الله محمد روحي بن زكي طليمات، ولد محمد روحي في مدينة حمص بتاريخ 1990/8/13 وفيها نشأ وفيها استشهد. كان الابن الوحيد لعائلة قوامها أمه وأبوه وأربع أخوات، جميعهم يرون فيه الفرحة والأمل والسند، ترعرع وسط عائلته الكريمة التي غرس بذورها جده الشيخ محمد روحي المشهور بورعه وزهده وطيب معاملته وأكمل بناءها أبوه الطيب الخلوق، كان محمد روحي الجد مدرسة تتلمذ فيها محمد الصغير حيث كان دائم الملازمة لجده في البيت وفي المحل، يساعده في عمله ويتعلم منه أمور الدين والحياة، فكان محمد يأسر القلوب بحسن خلقه وفطنته وسداد رأيه وحكمته، وكان بين أصدقائه محبوبًا و أخًا غاليًا، فكل أصدقائه إخوته وأحبته يساعدهم وينصحهم ويقف إلى جانبهم دائمًا.

أما في المدرسة فقد ظهر تفوقه وتميزه عن أقرانه حيث كان مثالًا للطالب المجتهد المخلص، شديد الحرص على فهم المعلومة حتى تتشرب في فكره وقلبه، تتوجت جهوده في الدراسة بحصوله على درجات عالية في الشهادة الثانوية أهلته لدراسة الهندسة المدنية العامة في جامعة خالد بن الوليد، وهنا بدأ مشواره الجامعي بمزيد من الإرادة والتصميم والهمة العالية في التفوق والنجاح.

وحين بدأت الثورة كان في سنته الدراسية الثالثة، ومنذ أول يوم للثورة وهب نفسه لها، عرف الثورة منذ بدايتها وكان له بصمة في كل ميدان من ميادينها انطلاقا من المظاهرات السلمية وحتى العمل الإغاثي الإنساني، وميوله الثورية هذه لم تخفَ على أحد ولكن على الرغم من عمله في الخفاء إلا أن أحد الطلاب الشبيحة الذين معه في نفس الكلية، رفع فيه تقريرًا لفروع الأمن تم على إثره اختطافه من نفق الجامعة بتاريخ 2011/12/1 ليتم إخبار أهله بعد أسبوع من البحث والتعلق بالوعود أنه في فرع المخابرات الجوية بحمص حيث قضى فترة شهر تقريبًا وخرج بتاريخ 2011/12/29 وبعد خروجه من المعتقل قرر العودة إلى دراسته ولم ينثن عزمه في العلم ولا في الثورة، حيث سافر إلى دمشق بعد صدور قرار السماح لطلاب حمص بتقديم امتحاناتهم في دمشق، وفي دمشق استمر بالجد والعمل والنشاط الثوري تحت غطاء الدراسة والجامعة بعد أن شعر بأنه في حمص أصبح مقيدًا، وشعر بخطورة بقائه فيها ولكن عندما أراد تقديم امتحاناته وجد نفسه مفصولًا من الجامعة بقرار جائر يتهمه بالإرهاب وحمل السلاح والتخريب لكنه سعى للعودة إلى الدراسة بشتى الوسائل لأنه كان يؤمن بأن العلم هو الذي يضيء طريق الثورة ويكمل إنجازاتها واستطاع الحصول على قبوله من جديد في الجامعة، وبعد طول فراق قرر العودة لحبيبته حمص فعاد إليها بعد ثمانية أشهر، عاد لإكمال نشاطاته الثورية فيها لكنه في إحدى أعماله أصيب إصابة بالغة وأثناء نقله إلى المشفى تم اعتقاله من سيارة الإسعاف بتاريخ 2013/3/14 ليتم نقله إلى فرع الأمن العسكري بحمص، ولينفذ فيه المجرمون أشد أنواع العذاب على الرغم من إصابته وجراحه النازفة حتى استشهد بعد خمسة أيام من الألم الذي لاحدود له، وقد عانى الأمرين ونزف حتى فارق الحياة.

استشهد محمد روحي بتاريخ 2013/3/19 وتم نقله جثمانه ودفنه في مقبرة تل النصر من قبل رجال الأمن دون إعلام أهله بذلك، إلى أن عرف أهله عن طريق بعض المعارف أنه استشهد وذلك بعد يومين من دفنه وكانوا حينها ما يزالون يبحثون عن أحد يستطيع تخليصه من هذه المشكلة، ولكن ربه الرحيم اختار له ميتة الشهداء. لم يستطع أهله توديعه، ولم يستطيعوا ضمه وتقبيله قبل الوداع الأخير، لم يستطع رفاقه أن يحملوه على أكتافهم ويزفوه في موكب يليق بمكانته في قلوبهم، ترك العيون حزينة في انتظار لقائه ورحل، هكذا هم الرجال العلماء يعيشون في صمت، يعملون في صمت، ويرحلون في صمت، ويتركون وراءهم ضجيجًا من الحزن لا يهدأ، وفجوة في قلوب أحبابهم لايستطيع ملأها سواهم.

أخونا الغالي محمد روحي.. كل الصبر والعزاء لأهلك على فقدانك فقد كنت نور أبصارهم، وهنيئًا لك الشهادة، وهنيئًا لوطنك وجود أبناء بارين من أمثالك يعملون بإخلاص وثبات لخدمة الأمة والعلم والدين ولايخافون في الحق لومة لائم.

مجلة طلائع الحرية
مجلة طلابية ثورية تصدر - عن اتحاد طلبة سوريا الأحرار

" أنا عايشة عمو !!!!! "
حتى نستطيع ردّ الدين و لا نقف مكتوفي اليدين من أجل الغوطتين ...

بقلم: سمر الحوراني -دعاء

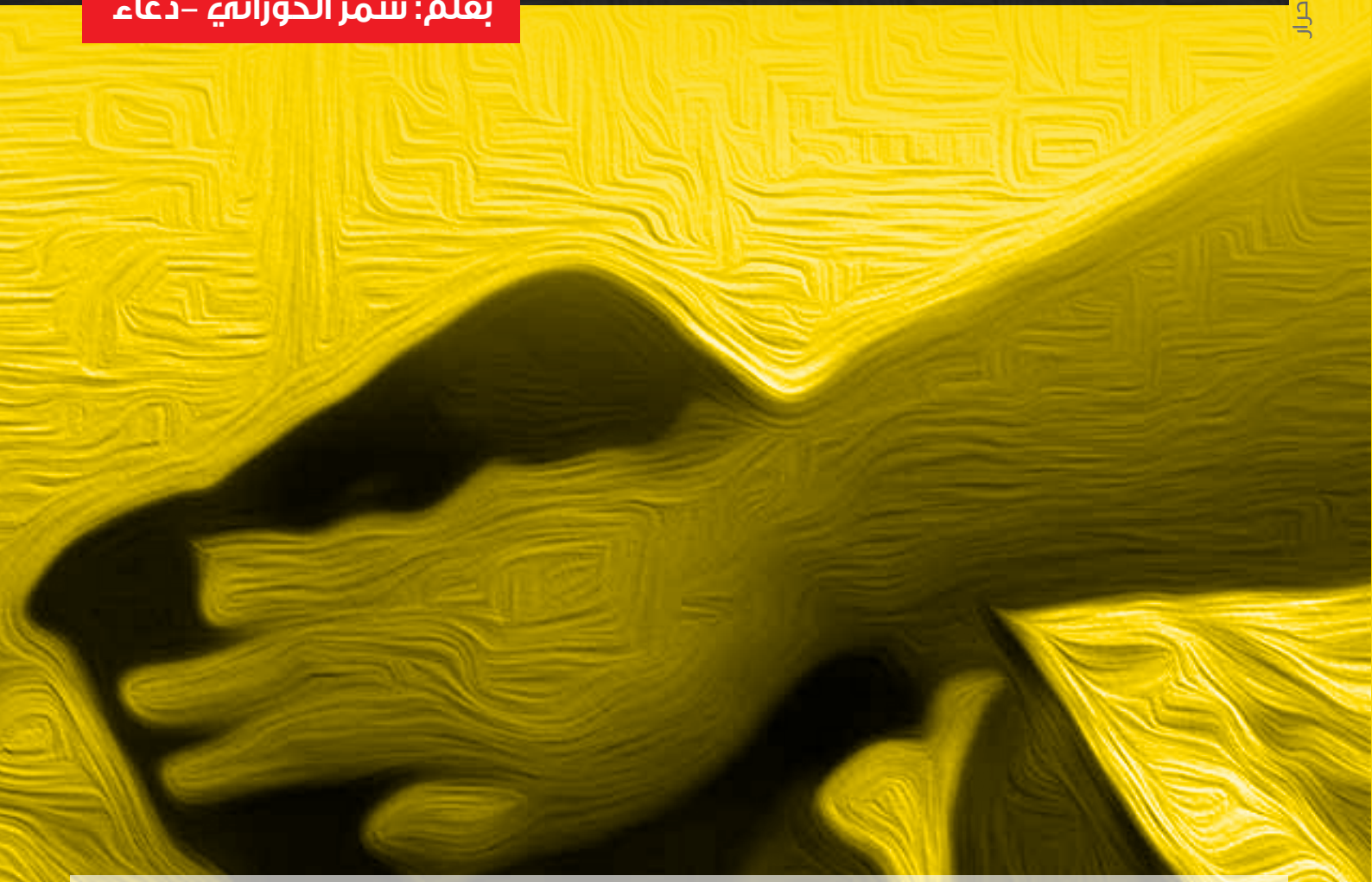

استفاقت مدينة الياسمين ذات صباح على أصوات موت صامت حصد أرواح ما يقارب الألفين شهيد بين طفل ورجل وامرأة، بعد كل الخطوط الحمراء التي رسمت على الخارطة السورية وبعد كل القلق والشجب والاستنكار، وبعد وفد من المجتمع الدولي لمراقبة استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا، تضرب دمشق بالكيماوي !! على مرأى ومسمع العالم كله وعلى شاشات التلفزة العالمية تظهر آلاف الجثث لأطفال ونساء وشيوخ ورجال تخرج أرواحهم إلى بارئها بسبب آخر جرعة أوكسجين قد تبرع بها العالم والمجتمع الدولي بأسره وقدمها بعبوات خاصة ولكنهم هذه المرة

أضافوا إليها سارين الموت ليعبروا عن وقوفهم مع القضية السورية والشعب السوري.

قرروا تبديل طريقة القتل والارتقاء بها، فمشاعر الإنسانية لم تعد قادرة على عرض ومشاهدة لون الدماء الحمراء التي أصبحت منظراً يدعو فقط للتقزز بنظرهم وخوفاً على حالاتهم النفسية هناك حيث ارتفعت الأصوات "عمو أنا عايشة "بعد صدمة الموت والعودة للحياة، بعد رؤية الملائكة البيضاء على أرض الغوطتين، ونهر السارين الأبيض الذي فاض على أرض الغوطة و وقوف العالم متفرجاً على أكبر مجزرة في الثورة السورية.

ماذا بعد الكيماوي؟ يتساءل متسائلون !!! ربما ستكون التصريحات القادمة النووي خط أحمر لتبدأ مؤامرة الخطوط الكونية ضد الشعب السوري، أو ربما الفقاعات الإعلامية التي أطلقها العم سام للإيحاء بأن هناك تحرك دولي و ضربة عسكرية لمواقع تابعة للنظام السوري في قلب دمشق، كل هذا لامتصاص الغضب الشعبي الذي أشعل العواصم الكبرى في العالم فكان لابدّ من تصريحات و إشاعات رنّانة لإيهام البعض بأن الحجر الذي ينبض في قلوب من خُلقوا لتحقيق مصالحهم قد شعر بالرائحة التي كانت آخر ما يتنفسه أطفال الغوطتين.

ولأجلهم ولأجل من يحمل سلاحه بيد وجسد مصاب في اليد الأخرى، لأجل أولئك الذين رحلوا خنقاً و هن نيام في بقعة من الأرض تسمّى مدينة الياسمين، و لأننا نؤمن بأن للطلاب دورٌ أساسيّ في هذه الثورة، أطلقنا كطلاب جامعيين و باسم اتحاد طلبة سوريا الأحر حملة "من أجل الغوطتين" و تضامنا ومساعدة لأهلنا في الغوطتين حيث تقوم الحملة على العديد من الخطوات الهامة والفعالة أهمها تبرعات لجمع المبالغ الكافية من أجل صنع الأقنعة الواقية وشراء الأدوية والإبر التي تخفف من تأثير وخطورة الغازات السامة وإيصالها إلى مناطق الغوطة وبعض المناطق المحررة والمهددة باستخدام السلاح الكيميائي و العمل على التصعيد الثوري على الأرض من خلال الدعوة للقيام بإضراب عام يوم السبت24/ 8 في دمشق وحماه ودرعا يشل من حركة النظام بالإضافة إلى التجهيز لورشات عمل تدريبية ودورات متتابعة لتعليم كيفية صنع الأقنعة والوقاية منها قدر الإمكان وتعميمها ميدانياً وإعلامياً لإيصالها لأكبر عدد من المدنيين، كما تتضمن الحملة تصعيداً في الحراك الثوري عن طريق المظاهرات والإعتصامات والقيام بالنشاطات في الداخل والخارج تنديداً بالمجازر وسيكون ذلك بجهود أيادي الطلاب الأحرار العاملين على أرض الوطن وخارجه.

لكي يعلم الجميع مدى حقد ونقمة النظام على الشعب السوري، صغارهم قبل كبارهم و ليعلموا أن أطفال سوريا تذوقوا مرارة الاختناق والموت قبل أن يعيشوا براءتهم و يعرفوا الحياة.

الطالب السوري في الخارج ..

"الغريق بيتعلق بقشة"

بقلم: ثائر الضحلي

باتت المنحة الدراسية الحلم الأكبر للكثير من الطلاب الجامعيين الذين اضطرتهم ظروفهم للخروج من سوريا و اللجوء إلى دول الخارج، جيل كامل في خطر و نحن ما زلنا نغرق ثورتنا في الطعام و اللباس، وأغلب الداعمين والمنظمات يعتقدون بأن المنح الدراسية لهؤلاء الطلاب ليست بالشيء المهم مقارنةً بالإغاثة في نواحي الطعام واللباس، فيصبح الطالب كما يقول المثل (لا معلّق ولا مطلّق) فهو غير قادر على إكمال دراسته بسبب تكاليف الدراسة الباهظة في الجامعات أو بسبب عدم امتلاكه أي وثيقة من جامعته الأم تثبت أنه طالب جامعي.

بيدَ أنه خلال الشهر المنصرم بدأت تظهر جهات غير معروفة تقول بأنها المسؤولة عن تدريس الطالب الجامعي وتطلب من الطلاب التسجيل و إعطائهم المعلومات الخاصة بذلك، فكثرت هذه المنظمات على مبدأ (صارت شغلة يلي مالو شغلة) و لكن حتى الآن لم نرَ من هذه المنظمات الوليدة أي إنجاز على أرض الواقع على الرغم من أنها ما زالت تطلب معلومات الطالب وبياناته بغموض، فلا يكون من الطالب السوري المعلّق في الهواء إلا أن يتبع مبدأ (الغريق بيتعلق بقشة).

إضافة إلى كل ما سبق، فقد لمس العديد من الطلاب تحيزاً كبيراً ضمن الجهات القادرة على تأمين منح جامعية للطلاب الجامعيين، فبعض المنح تكون للأقرباء والمعارف، في الوقت الذي يكون للواسطة والمحسوبية وجود في اختيار الطلاب المستفيدين من المنحة، و أما بعضهم الآخر فيكون لديه شروط تعجيزية يضعها عائقاً أمام الطالب.

ولكن ومنذ حوالي ثلاثة شهور، شكّل الائتلاف لجنة خماسية تدعى «الهيئة الطلابية الخماسية» و هي المسؤولة عن ملف الطلبة الجامعيين، ويعقد الكثير من الطلاب الأمل على هذه الهيئة، كما أن هناك ما يسمى الهيئة العامة للتربية و التعليم و أغلب شركائها ممن يتبنون فكرة مساعدة الطلبة الجامعيين على إكمال دراستهم و منهم اتحاد طلبة سوريا الأحرار، علماً أن هذه الهيئة معترف بها من قبل الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية و نحن نأمل أن لا تكون كسابقاتها وأن نتخلص من الصفات التي زرعها فينا حزب البعث في المحسوبية والوساطة.

وتكمن الخطورة في أن عدد الطلاب الجامعيين المتضررين يزداد بشكل ملحوظ ويزداد معه الفرق التعليمي والثقافي و التحصيل العلمي بين من بقي في حضن النظام مؤيداً له، ينتقل من سنة إلى أخرى ويحصل على الدرجات العليا والشهادات المعترف بها وبين من خرج لكونه ناشطاً أو مهجراً أو حتى أولئك الذين ما زالوا على مقاعد دراستهم ولكنهم ضمن الفئة المغضوب عليها من قبل الهيئة التدريسية التي صارت في معظمها من البعثيين و الحزبيين المؤيدين لنظام بشار الأسد بشكل مطلق.

إن ما سبق ليس من باب التشكيك الغير مبرر وإنما هو نتيجة لتجارب طلابية عديدة مع جهات متعددة تدعي أنها تساعد الطلاب لإكمال دراستهم و هو أيضا بعد رؤية ردود الفعل من قبل العديد من الشخصيات المعارضة التي تتبنى الشباب الجامعي «قولاً» وحين يتم طرح الموضوع يكون الجواب بأن هناك أولويات أخرى في هذه المرحلة و كأنّ ثورتنا صارت ثورة طعام وسلاح ونسينا أن بالعلم وحده تُبنى الأوطان.

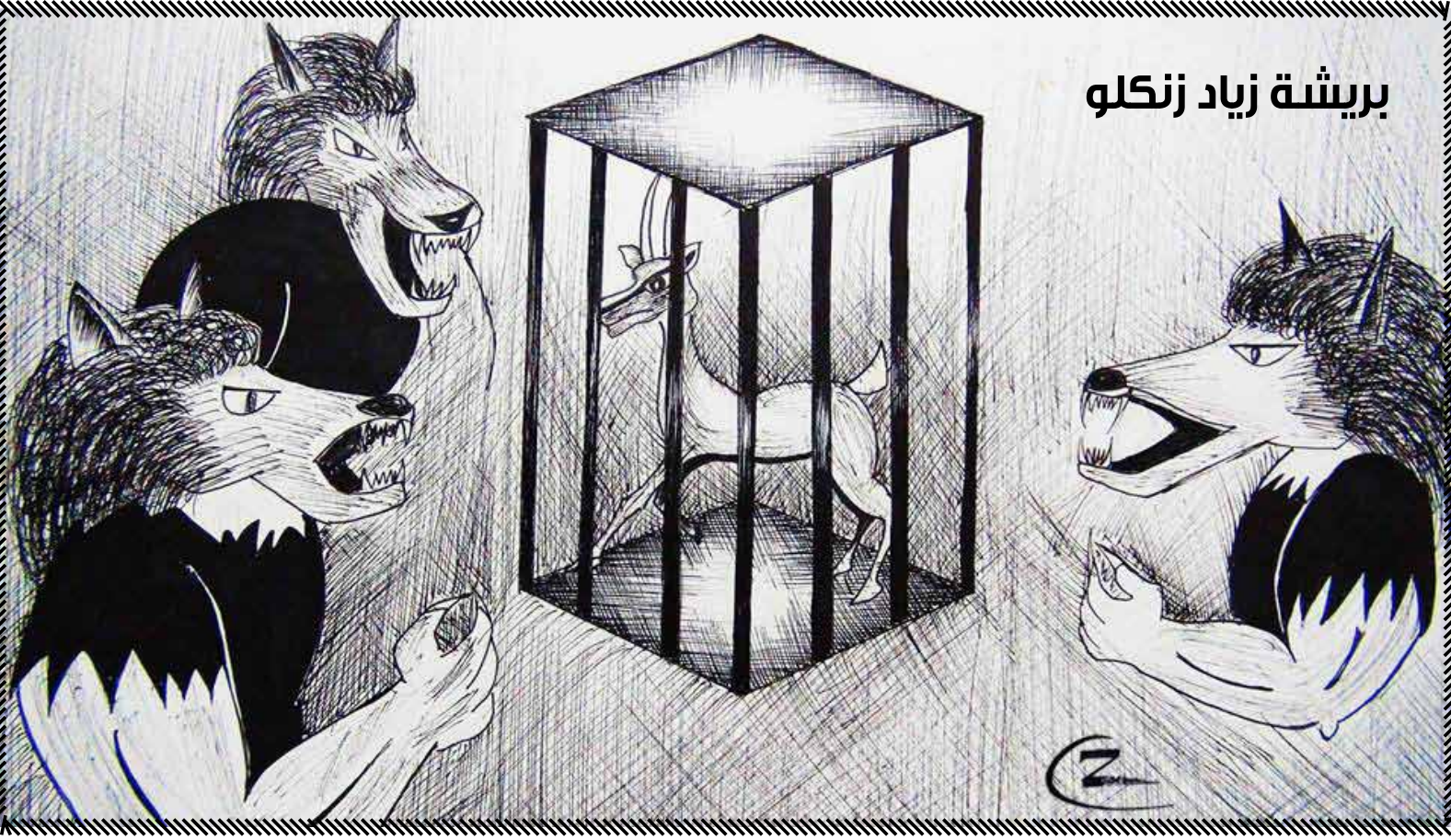

بريشة زياد زنكلو

كاريكاتير

بريشة نضال الخيري

طلاب درعا بين جحيم الطرقات ومآساة المعاناة

بقلم: سمر الحوراني

درعا مهد الثورة وشرارتها، وفي ساحاتها انطلقت صيحات الحرية، ومن جدران المدارس فيها خطت عبارات سترسم بدايه تاريخ أمة جديدة، حوران ذلك السهل الذي أتعب الحكومة الرومانية سنينًا، عُرف منذ الأزل بحب أهله للعلم والتعلم، وكفاحهم وبذل جهدهم لإرسال أبنائهم لتحصيل العلم، حيث يعرف عن مدينة درعا حصول أهلها على شهادات عالية ودرجات مرتفعة في التعليم العالي وبخبرات متميزة.

طلابها اليوم الذين كانوا من أوائل من خرجوا صادحين بحناجرهم ضد الظلم والقمع والاستبداد بين مطرقة الموت وسندانه في سبيل إكمال تحصيلهم العلمي يعانون من صعوبة الوصول إلى جامعاتهم، وهم الذين يشكلون نسبة لايستهان بها داخل كليات جامعات سوريا، حيث يشكل طلاب درعا 40 بالمئة من طلاب جامعة دمشق، ولكن حالهم ليس كحال باقي طلاب الجامعات حيث يدورون في حلقة مفرغة ضمن سلسلة طرق تؤدي إلى استحالة وصولهم إلى جامعاتهم وإغلاق الطرق الرئيسية التي تصل محافظة درعا بمحافظة دمشق، مما أدى إلى توقف أغلب طلاب المدينة عن تحصيلهم العلمي، لتبقى القلة القليلة التي تخاطر بحياتها ذاهبة إلى دمشق من أماكن وطرق فرعية خطرة تحتوي على أكثر من 25 حاجزًا أمنيًا مع تفتيش دقيق وانتهاكات للطلاب من قبل عناصر الأمن واعتقال أغلبهم واقتيادهم إلى جهات غير معلومة. ولم يكتفِ النظام بهذه التصرفات لإيقاف طلاب هذه المحافظة عن الذهاب إلى جامعاتهم، بل اختطف حافلات الطلاب واعتقلهم رهائن عنده، بالإضافة إلى التشبيح المستمر داخل حرم الجامعات والاعتقال التعسفي بمجرد معرفة أن الطالب من محافظة درعا حيث تعتبر نسبة الاعتقالات بحق طلاب هذه المحافظة هي الأعلى بين باقي المحافظات ناهيك عن العدد الكبير الذي استشهد من طلابها داخل أقبية المخابرات تحت التعذيب والتنكيل. وفي الآونة الأخيرة وبسبب حقد النظام الوحشي على هذه المدينة قصَفَ كلياتها الحكومية وأغلقها بعد أن أصبحت شبه مهجورة.

ولتكتمل قصة المعاناة وجّه نظره نحو الجامعات الخاصة الموجودة على أوتستراد درعا، فقتل عددًا من طلابها واعتقل الآخر وبدء بوضع أسلحته في المناطق القريبة منها مما أدى إلى نقل مقراتها من محافظة درعا إلى محافظة دمشق الأمر الذي أوقف الطلاب عن إكمال جامعاتهم والوصول إلى نقطة مفرغة في إكمال دراستهم.

فهل من أحد يسلط بقعة من الضوء في حلكة العتمة ويعطي قليلًا من الأمل بعد كثير من الألم؟!

مجلة طلاب الحرية
مجلة طلابية ثورية تصدر - عن اتحاد طلبة سوريا الأحرار

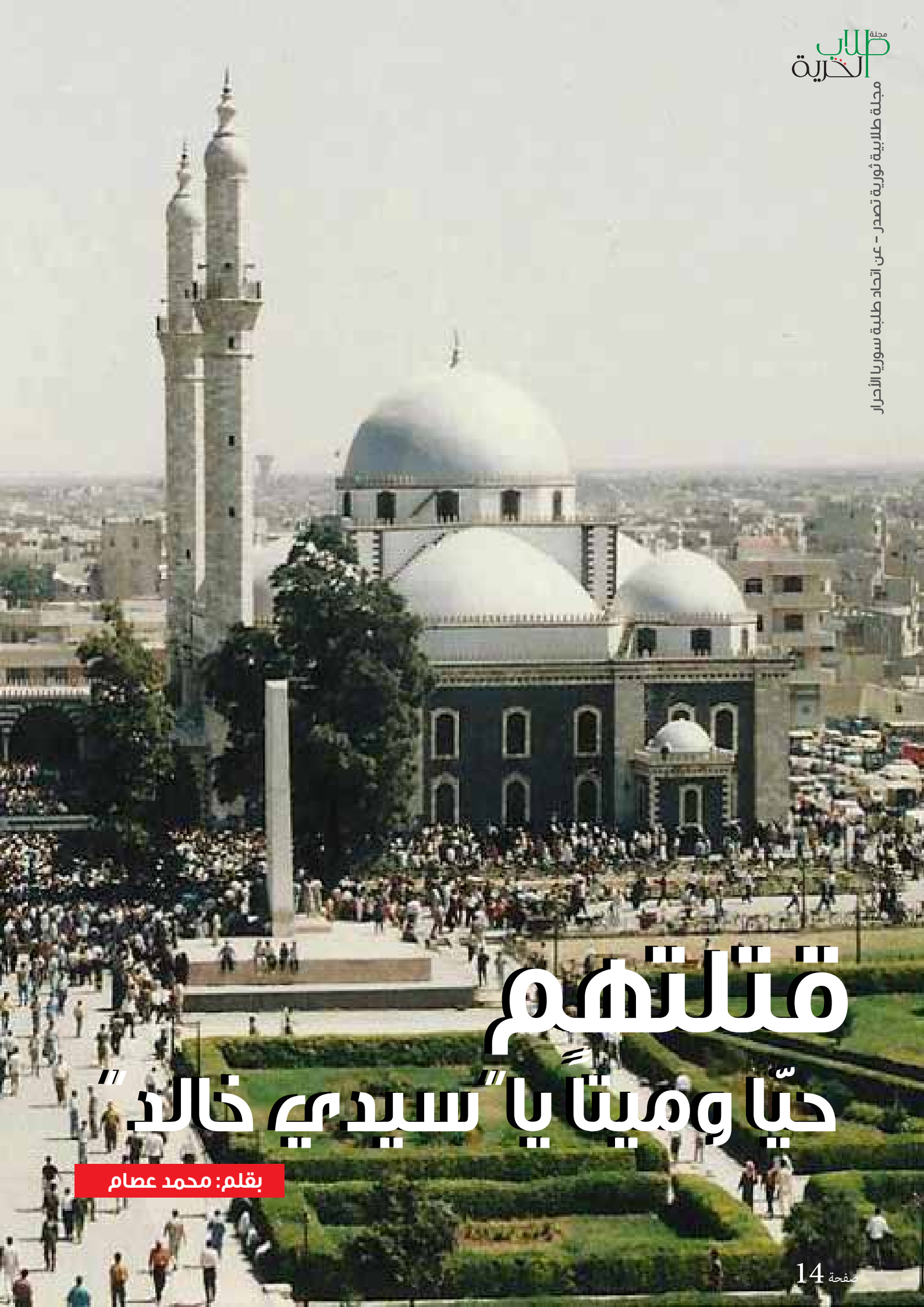

قتلتهم حيًّا وميتًا يا "سيدي خالد"

بقلم: محمد عصام

"خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي" اسمٌ أذاق أعداء الحقِّ مرارة السيف حيّاً ، فأصبح رمزاً للكرامة التي استمد أحفاده منها شآبيب الشجاعة والعزة وضربوا عبرها أبهى أمثلة الشهادة والشجاعة وقصموا ظهور أعداء "خالدٍ" في القرن الواحد والعشرين.

ظنَّ غباء الطغاة أنَّ هدم مسجد وحرق ضريح يحوي جسدَ سيف الله يُمكنُ أن يثنيَ عزيمةً الحمصي ويفكَّ الرابطة الخالدة التي تربطه بجده الأسطورة الفاتح، ناسين بعدما أغشاهم جنون العظمة أن "حمصَ" وأهلها يعيشون "خالداً" رضي الله عنه في أبسط تفاصيل حياتهم ومعيشتهم، وهي الرابطة التي لا تقطعها طائرات تقصف ولا مدافع تضرب، فمدافع وطائرات "طاغية القرن الواحد والعشرين" أشبه بأبلهٍ ظنَّ أن نيرانه قد تطال يوماً بُعدَ الشمس أو سموَّ القمر .

هم لم يهدموا مسجداً كما قد يظنُّ بعضهم! بل حاولوا الثأر من خالدٍ الذي أحرجهم وغرس في أبنائه دماً مليئاً بالحرية والكرامة، فقد حارب خالدٌ بعد إسلامه أعداء الحق في كل مكان، حتّى سرت في دماء الحمصيُّ معارك "اليمامة" و"أُلّيس" و"الفراض"، وانطبعت في ذهنه تكتيكات المخزومي التي استخدمها في معركتي "الولجة" و"اليرموك" .

هم لم يهدموا مسجده بقدرَ ما ظنُّوا أن بمقدورهم محو أبي سليمان "خالد" من ذاكرة أحفاده، وليتهم عرفوا أنه رضي الله عنه ليس في عقولهم مجرّد رمزٍ حربي أو عَلَم عسكري، بل هو عند أبناء حمص "قصة عشقٍ" في قلوبهم وأفئدتهم، أجل إنه قصة عشق وهيام تجعلك لو حضرت يوماً أحد مجالسهم تشاهد كيف يتمايل ابن العدية كالسكران في حبِّ جده فيما لو ذكره أحد المادحين أو ترنم باسمه، أما لو قال المادح : "إن صابك ضيم نادي سيدي خالد" فستلمس حينها دماء الناس تغلي شوقاً و افتخاراً وعزة، فهل مثل هؤلاء تطفئ لهيب قلوبهم نيران جيوش الأرض قاطبة ؟!

"إن ما تراه حول "مسجد خالد بن الوليد" وداخله، ليس إلَّا شكلاً بسيطاً من أشكال تعلُّق أهل سورية بصاحب الضريح، فهذا المسجد الذي بناه السلطان العثماني عبد الحميد كان قد بُني على إثر مسجد مملوكي تم هدمه ليصعد مكانه هذا المسجد البديع، فإن رأيت حمص بأطفالها وكبارها يجلسون بجوار المسجد أو يهيمون بالنظر إلى جهته فما ذلك إعجاباً بقبابه الفاخرة ولا بنائه البديع بقدر ما هو محاولة لاستمداد قيم البطولة والسخاء بالروح التي كانوا قد تربوا عليها"، هذا ما قاله الجنرال والفيلسوف المؤرخ الباكستاني الشهير "آغا إبراهيم إكرام" قبل نصف قرن مضى من الزمن !! ، وكأنه يعلمُ أنَّ أعداء الحضارة والتراث والإنسانية لن يتهاونوا في محاولة هدم المسجد يوما فأكَّد بذلك كلامه أن حمص لا يكتمل اسمها إلا إن قيل "حمص ابن الوليد" ..

يذكر المؤرخ المعمر الحمصي الشهير "نعيم الزهراوي" الملقب بـ "ذاكرة حمص" والمولود عام 1927م مفارقة جميلة في أحد كتبه قائلًا : "لو طلبت من أيِّ حُمصي أن يذكر لك أحد آل البيت أو الصحابة والتابعين لقال لك: "سيدنا فلان" ، إلا خالد بن الوليد فإنه سيقول لك لو ذكره: "سيدي خالد" ، فينسب السيادة لنفسه وشخصه مفتخراً معتزاً بجده رضي الله عنه وهذا لن تراه في غير حمص".

الجدير بالذِّكر أن المسجد الحمصيَّ البديع الذي كان قد بناه السلطان "عبد الحميد الثاني" في القرن 19 م، أصبح هدفاً لقوات طاغية سورية على مدار السنتين الفائتتين، وخلال الشهر الماضي تحديدًا، فاستهدفوه بقذائف وصواريخ مباشرة هدَّمت أحد جدرانه وحرقته من الخارج والداخل بالإضافة إلى أضرار جسيمة طالت المئذنة والجدران الأربع مع حرمه الكبير .

ظلال صالحاني ..
معتقلة الإنسانية

بقلم: أم يزن

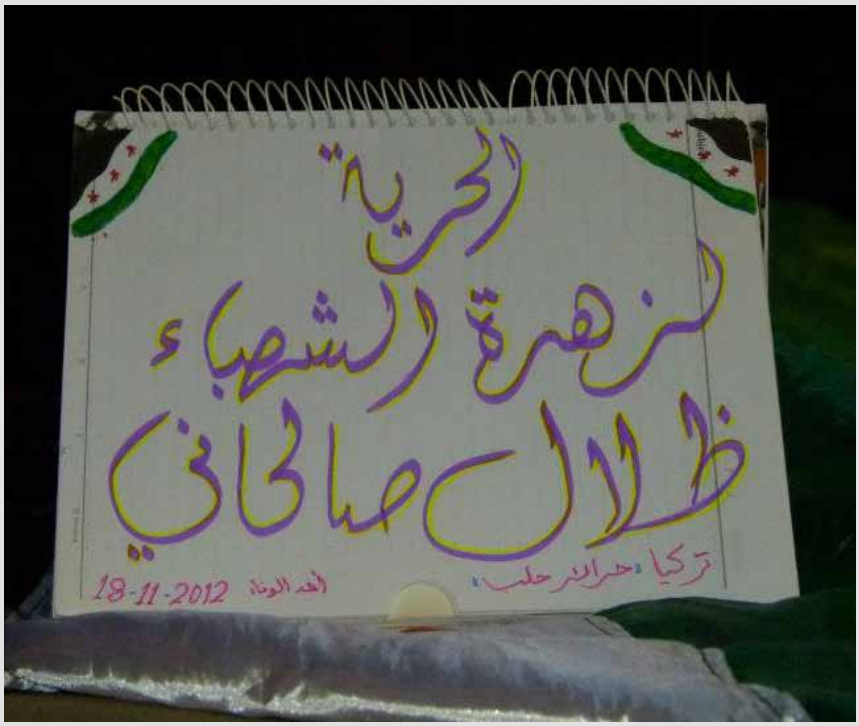

ظلال ابنة إبراهيم صالحاني، ابنة مدينة حلب الشهباء، طالبة سنة أولى في كلية العلوم - قسم الكيمياء في جامعة الثورة، كانت ظلال من أوائل المشاركات في الثورة السورية في مدينة حلب، تظاهرت و اعتصمت و نددت، هتفت للحرية وطالبت بالمعتقلين، ولم تتوقف مساهمتها في الثورة عند حد التظاهر و إنما تجاوزتها إلى المجالات الإغاثية، إذ كانت تساعد النازحين القادمين من المناطق المجاورة وتقدم لهم العون والمأوى والغذاء، إضافة إلى عملها في المجال الطبي وإسعاف المصابين ومداواة المرضى، فلم تكن إنسانيتها تسمح لها بأن ترى شابًا أو طفلًا مصابًا دون أن تسعفه، فهي الفتاة المعطاءة التي بذلت كل طاقتها وجهدها في مساعدة العائلات التي هُجرت من بيوتها وإيوائها.

فكانت إنسانيتها التهمة التي سببت باعتقالها من قبل قوات الأمن الذين اعتقلوها صباح يوم السبت بتاريخ 2012/07/28 بتهمة الإرهاب، حيث اعتقلها فرع المخابرات الجوية بداية ورأت فيه أبشع أنواع التعذيب، ومن ثم تنقلت بين الأفرع الأمنية التي تعرضت فيها للذل والإهانة، وأفادت مصادر أن «ظلال صالحاني» تتعرض للتعذيب النفسي الممنهج وإلى الضرب في غرف التحقيق، حتى أن اللجنة السورية لحقوق الإنسان أبدت بالغ قلقها على سلامتها وطالبت بإطلاق سراحها، وحمّلت السلطات السورية مسؤولية أي مكروه قد يصيبها .

ومن الجدير بالذكر أن اسمها كان من بين الأسماء التي كانت ضمن صفقة مبادلة الأسرى بين النظام والجيش الحر وكان من المفترض أن يفرجوا عنها، ولكن للأسف الأمر كله كان محض خدعة وبقيت ظلال قابعة في ظلام المعتقل تنادي وتستغيث ، حيث ما يزال مصير ظلال مجهولًا حتى اليوم كما هو حال الكثير من المعتقلين.

إلا أن أصدقاء ظلال لم يتوقفوا ولو للحظة عن الضغط على النظام في سبيل إخراجها من زنزانتها ونيل حريتها ..

فنظموا الاعتصامات وخرجوا بمظاهرات هتفوا فيها مطالبين بحريتها ورموا المناشير في أروقة الكليات ورفعوا اللافتات التي حملت اسمها، و لم يفقدوا الأمل بخروجها فنظموا يومًا خُصص للمطالبة بها وسُمي باسم «أحد الوفاء للمعتقلة ظلال صالحاني» لعل صوتهم ينفذ إليها في زنزانتها ليضيء لها ظلامها الذي هو أشبه بظلام قلب سجانيها وليؤكدوا لها أنهم ما زالوا في الخارج ينتظرونها وأنهم لن يملوا حتى يروها بينهم بابتسامتها وصفاء قلبها.

ظلال معتقلة الإنسانية في بلد انعدمت فيه الإنسانية والرحمة، ظلال حرة بفكرها بصوتها وحتى بصمتها.

ظلال حرة خلف القضبان ..فالحرية لظلال صالحاني .

مدرسة ابتدائية بجبل بدرو في حلب، خطوة جديدة وتحدٍ كبير

ريبورتاج : مركز الحدث الاعلامي

ضمن الحملات المكثفة لإعادة هيكلة البنية التعليمية التي دمرها الظام، سعت الأطراف المهتمة إلى تأهيل المدارس في مختلف المناطق المحررة، لإعادة الحياة إلى العملية التعليمية وشغل الطلاب بالدراسة والتعليم بدل العمل في ظروف قاسية وفي سن مبكر، مركز الحدث الإعلامي أجرى مقابلة مع أحد القائمين على مدرسة ابتدائية في جبل بدرو في حلب، وكان الحوار:

إعداد: طارق عقلة – أبو عمر الحلبي

1. **من الشخص أو صاحب فكرة المدارس الابتدائية؟**

لم تكن الفكرة نابعة من شخص بقدر ما هي نابعة من احتياجات المناطق المهمشة من خدمات التعليم خصوصًا بعد افتتاح عدد من الزملاء الناشطين عددًا من المدارس الصغيرة و التي لاقت نجاحًا و ارتياحًا كبيرًا لدى الأهالي و كان لا بد من تطوير هذه المبادرة؟

2. **ما هي الآلية أو الطريقة التي تم العمل على تنفيذها في هذا المشروع وهو تعليم الطلاب بمدارس خاصة لهم؟**

منقطة جبل بدرو تتمتع بخصوصية كبيرة لكونها من الأحياء العشوائية و المهمشة حتى أيام النظام لذلك كان لابد من التعاون مع عدد من الأساتذة من أجل تنظيم قبول الطلاب و فحص معلوماتهم السابقة لتنظيمهم في مراحل دراسية تناسب معارفهم و أعمارهم.

3. **ما هي اللوازم اللوجستية التي استخدمت وتوفرت ضمن هذا المشروع ؟**

كانت هذه المدرسة تحديًا كبيرًا للمكتب التعليمي في الهيئة، لأنه لا توجد أية مبانٍ مدرسية أو حتى تفاعل من الأهالي نتيجة الفقر الكبير و عمالة الأطفال السائدة في الحيK لذلك كان علينا تجهيز أحد المباني في الحي و إعداده بالاحتياجات التعليمية من ألواح و مقاعد و جلب ما يكفي من كتب و قرطاسية و حوافز لتشجيع الطلاب و الأهالي على مساعدتنا في إنجاح هذه الفكرة.

4. **ما هو الكادر الذي عمل ضمن هذا المشروع؟**

فريق عمل المكتب التعليمي في هيئة الشباب المسلم تعاون مع لجنة الحي و عدد من الأساتذة في المناطق المجاورة للحي.

5. **ماذا عن عدد الطلاب الذين يدرسون وفئاتهم العمرية ؟**

تتضمن المدرسة120 طالبًا خلال مدة زمنية قدرها شهران من تاريخ افتتاح المدرسة و تم تقسيمهم إلى ثلاث مراحل دراسية:

المرحلة الأولى : يتعلمون فيها أساسيات القراءة و الكتابة

المرحلة الثانية : يتم خلال فترة زمنية مراجعة المعلومات الأسياسية التي يمتلكها الطلاب و من ثم الانتقال لتدريس منهج الصف الثالث.

المرحلة الثالثة : يعتبر طلاب هذه المرحلة من أصحاب المعلومات الدراسية الجيدة لذلك يتم إعطاؤهم منهجًا مدمجًا بين الصف الخامس و السادس

6. **ما هو المنهاج المستخدم لتدريس الطلبة ؟**

منهج وزارة التربية ذاته الذي كان متبعًا قبل الثورة مع تعديلات على مناهج التاريخ و التربية الإسلامية (حسب المرحلة الدراسية) و التي تم التعاون مع عدد من المختصين لتعديلها لإلغاء أي تشويه أو تمجيد لحقبة أو لأشخاص.

7. **ما شعور الطلبة نحو ما يحدث ونحو مثل هذه المدارس؟**

شيء لا يوصف حقيقة، التفاعل والفرح الذي نراه في عيون طلابنا ... يجب أن تروها بأنفسكم.

8. **كيف كانت ردة فعل الآباء أو الناس تجاه هذه المدارس وتجاه مثل هذه المشاريع ؟**

حقيقة ذلك يختلف تبعًا للوعي و الحالة الاجتماعية، فعلى سبيل المثال في جبل بدرو كنت تلاحظ ظاهرة عمالة الأطفال بشكل كبير جدًا بغية مساعدة أهاليهم على كسب عيشهم لذلك كان إلحاق الطلاب بالمدارس تحديًا كبيرًا .

9. **ما آلية وصول الدعم لهذا المشروع ومن قبل من ؟**

الدعم تموله الهيئة إلى جانب عدد من الأشخاص الداعمين المهتمين بموضوع التعليم باعتباره صدقة جارية و أساس بناء مستقبل سوريا الغد .

بقلم: فراس العرودكي

الطالب.. بانٍ للمجتمع و ليس قاتلاً

التطورات الميدانية التي شهدتها الساحة السورية أدت إلى تشتت نشاط السوري الثائر على كل المستويات. فالعمل الميداني أصبح منقسما لعدة أقسام منها الإغاثي و الإعلامي و المدني و التوعوي و ليس آخرها العسكري. التشتت في متابعة أعمال الثورة متعلق في الأصل بالشاب السوري الذي خسر ما خسر، سواء عمله الذي كان يعيل بمردوده المالي عائلته قبل انفجار الثورة، أما الشاب العاطل عن العمل الذي لم يكن لديه عمل ثابت يعيل به عائلته -و خاصة إذا كان طالباً جامعياً- فإن الحرب اليوم قد أوصلت هذا الطالب الشاب إلى أفق مسدود في مجال إيجاد العمل، حتى المؤقت منه. و عليه، فإن بعض الطلاب ممن يتفاءل بنتائج هذه الثورة، قد كرس وقته من أجلها في مجالات مختلفة و حسب قدرته على القيام بالمسؤوليات الإنسانية و الثورية المُحتاج إليها. المشكلة التي واجهت الطلاب هي في كيفية تكريس الوقت و الجهد و من أين يبدأ و كيف يساعد.

لقد كان اختيار المجال قرارًا صعبًا، خاصة بعد تحول الثورة إلى العسكرة و ميل الشباب لحمل السلاح ضد النظام السوري و شبيحته. التوجه نحو حمل السلاح أمر مغرٍ جدا و أسباب التوجه إلى هذا الخيار مَسوغة ابتداء من الدافع الديني و انتهاء بـ "لشو بدي عيش؟" فهناك من الطلاب من وجد نفسه قادرًا على تحمل المسؤولية الأخلاقية لمساعدة المجتمع بالدعم الإغاثي خاصة و أن الوضع بالنسبة للسوريين قد وصل و ربما تعدى حالة "المزري جدا". فهناك في كل فصل من فصول السنة أزمة تواجه السوريين، لذا اتجه بعض الطلاب لتوفير المواد الإغاثية الأساسية مستغلين علاقاتهم ببعضهم لتوفير ما تيسر من تلك المواد.

بعض الطلاب اتجه نحو مجال آخر قد لا يكون له أثر مادي مباشر على المجتمع و لكنه مهم و أساسي في هذا الوقت، ألا وهو المجال المدني. فقد أسس الشبان و الشابات تكتلات و مجموعات وضعوا لها أهدافًا و أسسوا لها قيماً للشروع في القيام بالعمل التوعوي بين شرائح المجتمع. هذا المجال يفيد جدًا و خاصة داخل أذهان المجتمع السوري الذي يواجه اليوم احتقاناً طائفياً و تشرذماً بين أبنائه بسبب الاختلاف في التوجهات السياسية أو الأيدولوجية و التململ القائم بسبب الأوضاع. بالإضافة إلى كل هذا، فإن الأخطاء التي حُسبت على الثورة من بعض جماعات وثق بها الناس أدت إلى خلل في عمليات بناء الثقة بين أفراد المجتمع. ما قام به طلاب جامعة الفرات حالما حُررت الرقة من أعمال تنظيف للشوارع و تأهيل لجامعة الفرات كمكان تعليمي خير أمثلة على الجهود المدنية التي قام بها الطلاب تحت إشراف اتحاد طلبة سوريا الأحرار.

هناك طلاب أخرون وجدوا في العمل المسلح واجبًا لخدمة الثورة. فكما أُسلف سابقا، فإن الثورة اتجهت للعسكرة، و قد رأى الطلاب أن الإنجاز يحصل في التقدم على الأرض و تحرير المدن من براثن و طغيان النظام السوري. هناك عقول ترى في هذا الأمر منطقًا، ولا يُنكر أبداً. كما أن الطلاب يرون في حمل السلاح عملاً بطولياً كونهم يدافعون عن أعراضهم و أهلهم و قراهم و مدنهم ضد شبيحة النظام و جنوده. و لكن في عملية تحليل بسيطة يُرى أن التوجه نحو السلاح بطبيعة الحال هو يأس الشخص من الحراك المدني السلمي. كذلك فإن طلاب الجامعات يرون أنفسهم بأنهم المعني الأساسي بهذه الثورة فيحملون السلاح ليُنقذوا ما يُستطاع إنقاذه.

حمل السلاح لمواجهة همجية النظام قد يكون مبرَرًا بشكل أو بآخر، ولكن بشكل أساسي هو أسوأ الحلول التي قد يلجأ إليها الثائر –و في هذه الحالة الطالب– كونه يحمل مسؤوليات كثيرة داخل الثورة نفسها. فقريته و مدينته و محافظته تحتاج إلى نشاطه و فكره المبدع. هذا إن أخذنا الأمور من ناحية ضيقة جداً، أما على المستوى الأوسع، فالثورة تحتاج إلى كل شاب ينبض قلبه و جوارحه، ليساعد ليس فقط في إسقاط النظام، و إنما بناء نظام جديد فوق ركام النظام السابق. و بذلك يُخبر الطالب أولاده و الأجيال القادمة كيف إن العقل لا يصنع فقط ما يقتل، بل و إن العقل قادرٌ على إعادة بناء ما تحطّم و إحياء مجتمع و رسم معالم حياة مستقبلية له و لغيره.

صور من الثورة

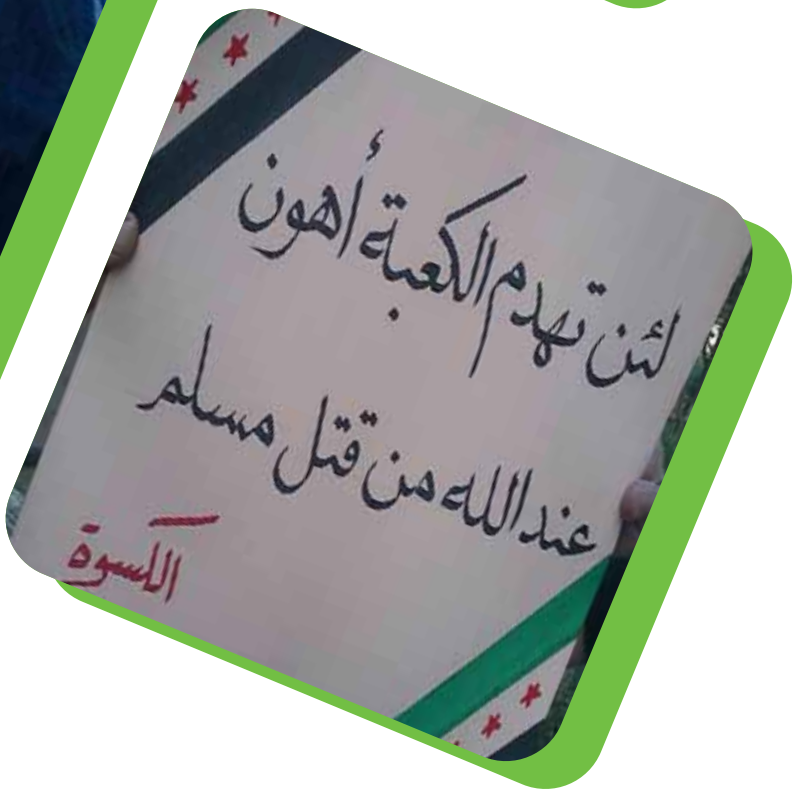

إعداد: دينا بطحيش - ثائر الطحلي

نظرة عن قرب جامعة رشد الافتراضية

تأسست جامعة رشد ضمن المشاريع التعليمية التنموية التي يقوم بها بعض كوادر سوريا والتي تقوم بتقديم تسهيلات للطلاب السوريين الذين حرموا من إكمال تعليمهم في ظل الظروف القائمة في سوريا، جامعة رشد هي مشروع تعليمي تنموي، يهدف لتأمين برامج تعليمية ممنهجة، لتخريج طلاب يمتلكون المهارات المطلوبة في سوق العمل، و كذلك بناء كوادر سورية يحتاجها الوطن لإعادة إعماره.

رشد هي مؤسسة تركية مرخصة متكاملة للأبحاث و التدريب و التعليم، أنشأت بالتعاون مع عدة شركاء في كندا لتوفر خدمات و تقنيات التدريب و التعليم المتكامل، التي تشمل استخدام احد أفضل منصات التعليم الافتراضية ، و الدروس الافتراضية على شبكة الانترنت و غيرها من المناهج الدراسية العالمية الحديثة حيث تعمل وفق اتفاقية التعاون مع الشرق الأوسط و افريقيا التعليمية بدولة البحرين ، وجامعة آسيا بماليزيا .

و قد التقى الفريق الإعلامي التابع لمجلة طلاب الحرية مع مدير التسويق في جامعة رشد في الأردن الأستاذ سالم شحرور و كان لنا الحوار الآتي:

•حدثنا عن جامعة رشد في سطور:

بداية تم تأسيس جامعة رشد بتركيا بتاريخ 2013/4/2 وحصلت على ترخيص كمؤسسة استشارية وتدريبية أكاديمية ، المركز الرئيسي في تركيا وحاليا تم تأسيس فروع في الأردن والسعودية كمكاتب تسويق ومستقبلاً من المفترض تأسيس فروع في مصر ولبنان ودول الخليج بحيث أن الهدف الرئيسي للجامعة هو مساعدة الطلاب السوريين لاستكمال تعليمهم وفق المناهج المطروحة للجامعة .

•تعتبر جامعة رشد كجامعة افتراضية، هل بإمكانك تزويدنا بمعلومات أوفى عن هذا النوع من التعليم؟

تعتمد جامعة رشد التعليم الافتراضي وهو احد أساليب التعليم الحديث مقارنة بالتعليم التقليدي كجامعة دمشق أو حلب، حيث يعتمد بشكل كامل على التعليم الالكتروني عبر وجود صفوف الكترونية وقاعات المناقشة لتسهيل وصول المعلومة للطالب ومساعدته على إكمال تعليمه بشكل مريح حيث يمكن له متابعة دراسته سواء بالعمل أو في المنزل أو في أي مكان يتواجد فيه ، و له القدرة في الوصول إلى الانترنت.

•كيف تكون الامتحانات في جامعة رشد ؟

بالنسبة للامتحانات فهي تكون عن طريق الانترنت ضمن قاعات تابعة للجامعة من خلال الموقع الالكتروني حيث يمكن للطالب الدخول إلى الامتحان من خلال اسم مستخدم و كلمة مرور خاصة به عبر منصة التشغيل الخاصة.

•ماذا عن الاختصاصات المتوفرة في جامعة رشد ما هي التكاليف؟

جامعة رشد حالياً تقدم أربعة فروع وتخصصات : إدارة أعمال - شبكات - لغة انكليزية- علوم سياسية ، وبصدد تأسيس الجامعة لمساعدة الطالب السوري بالتالي وبعد الخصم للطلاب السوريين بنسبة 50% تكون التكلفة الإجمالية 2000 دولار تقسم على 3 أقساط كل قسط ما يقارب 650 دولار شهرياً.

•ما مدى الاعتراف بالشهادة التي سيحصل عليها الطالب ؟

تعتبر جامعة رشد الافتراضية الفرع رقم 32 من جامعة آسيا الماليزية و بالتالي عندما يتخرج الطالب يحصل على الشهادة من جامعة آسيا الماليزية ذات الاعتراف العالمي و شهادة من جامعة رشد دانشما التركية.

حملة إفطار صائم

شهر الرحمة والغفران ، شهر المحبة والسلام ، شهر ليس كباقي الشهور ميزهُ الله عنهم فجعله شهرٌ للصوم والعبادة ، شهرٌ للتقرب لله سبحانه وتعالى بشتى الطرق والأساليب ، فكان من اتحاد طلبة سوريا الأحرار أن شارك ووضع بصمته في هذا الشهر ، كان منه أن قام بحملة إفطار الصائم داخل وخارج أرض سوريا الحبيبة . شاركت فيها أغلب فروع الإتحاد لا لهدف شخصي ولا لشيء دنيوي ، إنَما فقط لأننا إخوة سوريون ، إنَما لأن ديننا أمرنا بذلك . حملة إفطار صائم كانت بسيطة وصغيرة بحجمها ،كبيرة بوحدتها وتعاون شبابها وبالمحبة التي حملتها مع أهلها السوريين وكانت إثباتاً واضحاً للعالم أجمع أن سوريا ستبقى موحدة وللجميع ، وأثبتت مدى روح التعاون والمبادرة لدى الشعب السوري . تعددت الأساليب في هذه الحملة واختلفت طرق العمل فيها من فرع لآخر ، فمنهم من قام بجمع سلات من الأغذية وتقديمها للعائلات والأهالي في المنطقة ، ومنهم من أعد وجبات إفطار وتجهيزها على موائد رمضانية جمعت القريب والبعيد ، ومنهم أيضا من تحمل التعب والمشقة في سبيل إفطار أخ له لم تلدهُ أمه فوزعوا التمر والماء ومعم العصير واللبن على من فاتهُ الإفطار في البيت وتميزت الفروع الخارجية بتوزيع بروشورات صغيرة حوت أدعيةً لفك الكرب والهموم والشدائد عن أهلنا في سوريا وبالنصر لهم . هذا هو اتحاد طلبة سوريا الأحرار يحمل لكل من يزوره أو يأتي إليه المحبةُ وهكذا عرفوا على مدار السنتين السابقتين متعاونين ومبادرين لكل طالب سوري حر ، فرَج الله همومَ السوريينَ وأفرحهم بنصر الله والفتح المبين .

بقلم: طارق عقلة

حلب الأصالة والطرب .. لن تقبل نشاز المدافع

بقلم: محمد عصام

ما إن تُذكر الشهباء حتى يموج في بحر فكرك سحر الشرق والغرب بعمارات حوَت طفولة «نور الدين زنكي» وأوزان «المتنبي» و «أبي فراس» ..

حلب المدينة التي ما ذكر إسمها إلا ترائى لسامعه آهات «السلطنة» والطرب على أنغام موشحاتها وقدودها الشهيرة، حتى قيل في أبنائها: «ما اجتمع حلبيان إلا وبينهما فنان».

واليوم كتب على من تربَّوا على أنغام القدود وسهرات ملوك «الرصد» و«الصبا» و«الحجاز» و«البيات» والنهاوند» و«العجم» و «السيكا» أن يصبحوا ويمسوا على أصوات شاذة لم تألفها آذانهم الرقيقة ولا قلوبهم المفعمة بالإحساس، أصوات تصدرها «آلات» عصرية وحشية، صُنعت وراء القارات في بلاد تدعى «روسيا» أطلقوا عليها اسم «طائرات الميغ» ودعموا فيها أناساً لا تاريخ لهم ولا حضارة، شنوا حرباً على أعظم شعوب الأرض أصالة ونضارة .

فحين انتفض أهل عاصمة الدنيا زمن الأمويين «دمشق»، وعاصمة الدنيا زمن يمحاض و الحمدانيين والزنكيَّين «حلب»، وعاصمة الدنيا زمن سيبتيموس

والكسندر سيفيروس وجوليا دومنا «حمص»، وعاصمة الدنيا زمن هارون الرشيد «الرقة» ومعهم أهل الفرات وحوران والزاوية وغيرها، لم يخرج هؤلاء وهم أبناء المدن التي تعتبر أمهات الحضارة العالمية وعواصمها من أجل «حرية أو ديمقراطية» فقط كما يترائى للبعض !.

بل أعلنوها ثورة فكر وعلم ، ثورة أناس قاموا ليثأروا لتاريخهم العظيم وحضارتهم الكبرى ممن يحاول النيل منها من رعاع أهل الدنيا، خرجوا على ظالم اغتصب و والده السلطة ليعيثا في إحدى أطاهر بقاع الأرض فساداً وطغياناً.

قد يكون صوت المدفع غير غريب على أهل حلب التي تعتبر تاريخياً أول مدينة شامية دخلتها عادة «مدفع رمضان» في القرن التاسع عشر والذي وضعه العثمانيون في أعالي قلعتها الشهيرة لترافق إطلاقه فرحة طفلٍ عانى من أمه التي كانت ما إن تراه يمدّ يده الصغيرة إلى طبق أعدته أمه ليلتم شمل عائلتها على إفطارٍ شهي فتعبس بوجهه قائلة بلهجة حلبية محبّبةً : «اشبك لسا ما أدن» .. وما أن يدقّ المدفع حتى يفك عن ذلك الطفل الحظر ويأكل على ألحان أذان المؤذنين ودعاء الإفطار من قبل الوالدين .

هذه الطقوس البسيطة الدافئة التي اعتادها السوريون لم ولن يفهمها نظامٌ تغذى على دماء السوريين وأدمن قتل أبنائهم .

إن أصوات مدافع طاغية القرن الواحد والعشرين ضد أبناء الشهباء خاصة وأهل سورية عامة هي من أخبث وأغبى ما فعله طاغية دوّنت إسمه مزابل التاريخ! ، حيث يظن زبانيته أنه بمدافعه التي يهدم عبرها آثارنا ويمحو معالمنا قد ينسينا تاريخنا العظيم أو حضارتنا الكبرى ناسياً أننا قومٌ أنجبت نساؤنا ابن الشاطر والخازن وديك الجن والغزالي بعد كل طغيان المغول والتتار وبربريتهم، أجل ستنجب الأيام أمثال هؤلاء «فسورية حُبلى وعظماؤها قادمون».

مجلة طلاب الحرية

للتواصل معنا من خلال البريد الالكتروني

ufss.magazine@gmail.com

www.facebook.com/ufssmag